

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 14 - الشِّيخُ الدَّكتُورُ حَمْزَةُ الْمَجَالِي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادی له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبدہ ورسوله يا ایها الذین امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلم يا ایها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به - 00:00:25
والارحام ان الله كان عليکم رقیبا. يا ایها الذین امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سیدا. يصلح لكم اعمالکم. ويغفر لكم ذنوبکم. ومن يطبع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظیما اما بعد معاشر الموحدین عباد الله. فان اصدق الحديث کلام الله عز وجل. وخیر الھدی هدی محمد - 00:00:55

صلوات ربی وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم
بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان یجیرني واياکم منها انه ولی ذلك وال قادر عليه. قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا - 00:01:25

لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يکسبون افأمن اهل القرى ان یأتیهم بأسنا بیاتهم وهم نائمون او امن اهل القرى ان یأتیهم بأسنا ضحی وهم یلعبون. افأمنوا مکر الله - 00:01:55

فلا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون. افأمن اهل القرى ان یأتیهم بأسنا بیاتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان یأتیهم بأسنا ضحی وهم یلعبون. افأمنوا مکر الله افأمنوا مکر الله فلا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون. يقول زید ابن - 00:02:25
اسلم عليه رحمة الله لما رأى الله عز وجل الملائكة وقد تملکهم الخوف. قال الله لملائكته يا ملائكتي ما لكم وقد غلبتكم بالخوف وها انا قد انزلتكم منزلا لم انزلها احدا سواه - 00:02:55

يا ملائكتي ما لكم قد تملکكم الخوف وها انا انزلتكم منزلا ما انزلتها احد احدا غيرکم فقالت الملائكة ربنا قالت الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما یؤمرنون خلقو من نور ولمس فيهم شهوة ولا حاجة فلا یقتربوا ذنبا ولا یأتوا معصية - 00:03:15
الله اهل السماء یطوفون حول عرشه وقربین من ملکوته وعظمته ورحمته. جل في علاه يا ملائكة ما لكم وقد تملکكم هذا الخوف. وقد انزلتكم منزلا لم انزلها احدا غيرکم. قالوا ربنا - 00:03:45

قالوا ربنا انا لا نأمن مکرك فلا یأمن مکرك الا القوم الخاسرون. قالوا ربنا انا لا نأمن مکرك فلا یأمن مکرك الا القوم الخاسرون. افأمنوا مکر الله فلا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون. عباد الله ان من اعظم ذنوب القلوب. ومن اخطرها على القلوب ومن - 00:04:05
افسدھا للقلوب بل هي من الكبائر كما قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسالم مکر الله يا رب نعوذ بك ان تكون ممن یأمن مکرك. اللهم انا نعوذ بك كأن من غالب دعائے صلی الله - 00:04:35

عليه وسلم في صلاته من الليل لما قام النبي من فراش عائشة وجعلت عائشة تتحسس فراسه واد بالنبي صلی الله علیه وسلم قام الى ربه قالت عائشة فتلمست في حجزتي حتى وقع باطن کفي على قدم رسول الله وهو - 00:04:55

لربه وقد نصب قدميه سجودا وهو یقول اللهم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك واعوذ بك منك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. رسول الله صلی الله علیه وآله وسالم خلقة خلق الله كان اکثر - 00:05:15
دعائے يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دینک. قيل يا رسول الله جئتنا بالحق فاتبعناك وجئت بالوحی فأتبيناک وتدعوا ان من الله الا یقبل

00:05:45 قلبك. فقال صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن -

يقلبها كيف شاء. وفي لفظ فمن شاء اقامه. ومن شاء ازاغه. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا فنا على دينك والله من يؤمن مكر الله فانه مخدوع بعمله. مخدوع بنفسه مخدوع بالدنيا - 00:06:05

مخدوع بما يأتيه منها مخدوع كما يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قال من فتحت له الدنيا ووسع عليه فيها. اسمع ماذا يقول السلف وماذا يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - 00:06:25

يقول من وسع عليه في الدنيا واتاه منها وهو ما زال يقترف ذنوبه ويأتيها من وسع عليه في دنياه واتاه منها فهذا ينكر به وهو لا يشعر مخدوع عن عقله. الامن - 00:06:45

وأنزل الله بهم عذابه ففافقوا على العذاب قالوا سبحانك أنا كنا - 00:07:05

ظالمين قالوا اينا انا كنا ظالمين. عباد الله لا يأمن مكر الله الا الخاسر. الامن من مكر الله تخلية وتحلية فالقلوب لا تزكي الا بهذين السبيلين مجتمعين فلا بد من تخلية - 00:07:25

من قلب مما يفسده ولابد من تحلية القلب مما يصلحه وانا سنتكلم اليوم عن افة جديدة من افات القلوب ومملكتها ومفسداتها التي لا بد ان نخلی قلوبنا منها. الا وهي افة وذنب وكبيرة - 00:07:45

الامن من مكر الله. الامن ايها الاحبة هو عدم وقوع المكروه فيما تستقبل من الزمان. هذا الامن انا لن يعذبني الله. انا - 00:08:05

لن يعاقبني الله انا من فعل كذا وكذا. انا من صام نهاره وقام ليه واحسن لجاره. وانا من فعل كذا وهو يعني نفسه يعني نفسه المسكين فيظن ان الله لن يوقع به شيئا ولن يفعل به شيئا - 00:08:25

هذا الامن وهو توقع عدم المكروه فيما يستقبل من الزمان واما مكروه الله قال ابن تيمية رحمة الله
ان يعاقب الله عبده ان يعاقب الله - 00:08:45

من حيث لا يشعر. من حيث لا يشعر ان يعاقب الله عبده من حيث لا يشعر عدم فتوقعد المكره فعدم توقع المكره في استقبال الزمان وان يستدرج الله عبده فان يوقع عليه - 00:09:05

العقوبة من حيث لا يشعر. أجمعهما من النتيجة. قال علماؤنا كما قال الهيثمي رحمة الله. قال الآمن اسمع تامل دق كن معي فوالله كلمات غاليات اليوم مع ذنوب الخلوات انتشار الجوالات والنظر الى الحرمات وانتهاك الحرمات والوقوع في الذنوب والافات. فان الواحد يغلق الباب - 00:09:25

الامن من مكر الله. يقول ابن حجر الهيثمي رحمه الله الامن من مكر الله - 00:09:55

هو الاسترسال في الذنوب مع تمني العقل عفو والرحمة. والله يحرم عباده وهم لا يشعرون. فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون الله الله في التوبة والجدار واليقظة من الغفلة ايها المؤمنون فاياك ان تثبت على الذنب وان - 00:10:15

يقع العبد في الذنب والا يفارقه وهو يتمنى على الله رحمة - 00:10:45

ان يقع العبد في الذنب والا يفارقه. وهو يتمنى على الله مغفرته. نسأل الله السلامة والعاافية يقول الحسن البصري ان المؤمن اسمع ان المؤمن الطائع يأتي الطاعات وهو وجل خائف يترقب قد مشقق. المؤمن الطائع يأتي الطاعات وهو وجل خائف يترقب - [00:11:05](#)

الخاسمه:- 00:11:35
الآيات قبله الله . وأما المذنب الفاجر فانه يأتي المعاصي وهو امن من عذاب الله ومكره ان المؤمن الطائع يفعل الطاعات وهو جل خائف يخشى يتربك . وأما الفاجر الشقي العاصي فانه يركب الذنوب ويأتيها وهو امن افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم

دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم يومه وهو متكم فقال يا رسول الله اخبرني بالكبار يا رسول الله اخبرني بالكبار. قال ابن عباس وجاء عن ابن مسعود قال فكان متكتئا فجلس. قال الكبار - 00:12:05

الاشراك بالله الاشرك بالله واليأس من رحمة الله والامن من مكر الله هذا اكبر الكبار والامن من مكر الله وهذا اكبر الكبار. يا رب انا

نعوذ بك من مكرك ما الذي يمنع الله جل في علاه؟ الذي اباد امم واهلك امم وازال دول - 00:12:25

اخذت جبالا وجفف بحارا وخزروا اقام الدنيا وربى جل في علاه واقعدها. ما الذي يمنعه انما رحمته يا رب يا رب لا تعجلنا بذنبنا ولا تعاقبنا. الامن من مكر الله ايها - 00:12:58

العبد عبد الله من يعاقر ذنبنا ويثبت عليه. ويرى ان النعم والخيرات توالى عليه. اياك اياك قال الله سنتدرجهم تفتح الدنيا وتتيسر اسباب الذنب وتأتيك من نعيم فيظن العبد بنفسه خيرا. قال سنتدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم - 00:13:18

وامي لهم ان كيدي متين. يا رب انا اعوذ بك منك. يا رب انا نعوذ بك منك. فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. عباد الله هذا قلب والقلب لا يتحمل مادة مختلفة. فاما ان تصفيه واما ان تنقي - 00:13:48

واما ان يفسد عليك. ومن اعظم مفسداته ان يحسن العبد الظن بنفسه. وان يحسن الظن بطاعته وان يحسن الظن بفعله. والله اعلم بذنبنا اللهم استرنا بسترك اللهم استرنا بسترك وانت الحي الستير. يا رب ما لنا سوى رحمتك ان تغفر لنا وان تكفينا شر - 00:14:18
بنا واثمنا وسيئاتنا سرا وعلانية وظاهرها وباطلنا وانت ارحم الراحمين. عباد الله عباد الله لما ذهب ذاك الرجل فخلا بابنة عممه. وكان قد راودها يريد منها حاجة وشهوة محمرة من احتاجته وكان قد مات زوجها وترملت فظل يراودها عن نفسه وهي تتمنع علي. ثم لما احتاج - 00:14:46

مala ووقدت في دين وحاجة قال لها اعطيك ما تحتاجين وزيادة على ان تمكيني من نفسك. فما المسكينة الا ان ضعفت فخلت به في ارض الخلاء. ليس فيها شيء الا هي وهو. هو امن مكر الله - 00:15:16

تذكري الله. فلما وقف بين شعبها الاربع وارد ان يأخذ منها حاجته المحمرة. فرأها ترتجف خائفة قال امة الله؟ مما تخافين؟ فوالله ما يرانا شيء الا هذا الكوكب؟ قالت ويحك وain - 00:15:36

كوكب الكوكب ويحك وain مكوكب الكوكب؟ هو امن مكر الله؟ فظن انه لن يراه احد ولن لم يراه احد الا هذا الكوكب ذاك القمر الذي ملأ السماء ضياء بنوره في ليلة عتماء. اما هي فلم - 00:15:56

الله فذكرته به قالت وain مكوكب الكوكب؟ قام من بين رجليها. قال استغفر الله لك ما اخذتني وخدي الزيادة ثم عاد اليها بعد زمن فتزوجها فاخذها من حلها امنت مكر الله فامنها الله من - 00:16:16

ذنب عظيم. من يؤمن مكر الله؟ من يؤمنه؟ اياك ان تركن الى طاعة. وان تعتمد على حسنة. قال الله سنتدرجهم من حيث لا يعلمون. قال ابن تيمية ومكر الله ان يعاقب الله عبده على ذنبه من حيث لا يشعر. فالله - 00:16:36

الله الله الان. اللحظة الان ناجي الله في قلبك. قل رباه اني نبت اليك واموت. وان عدت الى رحمتك واني اعوذ بك من ذنبي يا رب اني اسألك باسمك الاعظم ان تغلب علينا حلمك - 00:16:56

ان تأخذنا برحمتك. وان تعاملنا بلطفك وعفوك فلا قبل لنا بعذابك. ولا طاقة لنا بخزي الدنيا والآخرة. فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. اذا انقطع المكر اذا انطبع الامان على القلب واقفل العبد - 00:17:16

القلب على الامان فانه سيبدأ بصغيرة فیامنها ثم ينتقل الى كبيرة فیامنها ثم ينتقل الى فیامنها حتى يصيب الكفر او يحوم حوله وهو يقول نحن بخير الله لن يعذبنا بخير الله لن يعاملنا. من؟ من بخير؟ من يؤمن ربه ومكره؟ فليرفع رأسه. وليرقم - 00:17:36

نم كلنا ارباب ذنوب. كلنا متجرع المعاشي. كلنا لولا ستر الله ما الا هو فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ولذا ايها الحبيب من اليوم من اللحظة انزع من قلبك الاب - 00:18:06

انزع من قلبك الامان. ولimenti قلبك خوفا. ولا يعالج الامن من مكر الله الا الخوف ومنه والخوف ينبع على المعرفة والعلم. اقرأ عن عذاب الله. اقرأ عن اطلاع الله وعلمه. اقرأ - 00:18:26

عن عقوبته للامم. اقرأ عما اعد عند الموت. وما هيأ في البرزخ. وما جعل من نار ومحشر. اقرأ حتى اذا قرأت عرفت ما انت تستقبل
من اخرتك. وعرفت كيف يعامل الله عباده في الدنيا. فان هذا يزاحم الامان في القلب - 00:18:46

ويخلِي القلب من الامن من مكر الله ويستقر الخوف منه. فإذا استقر الخوف واستقام واستقامت الجوارح على ساق الخوف وعاش
العبد في ظل الخوف عابداً مطيناً. ترقى بعد ذلك في مراقي الرجاء والمحبة. ان اصل النجاة ان - 00:19:06

استوطن الخوف القلب وهذا الذي ينazu الامن من مكر الله. ايها الاحبة في الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم
رأيت ليلة اسرى بي جبريل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل دعني انظر اليك اذن الله لجبريل - 00:19:26
ان يكشف حقيقة خلقته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال النبي فمد جبريل جناحه فسد الافق فرأيت من التهاوين واللؤلؤ
والياقوت ما الله به عليم سد جناح امن الله جبريل على الوحي. ولم يكن بين الملائكة بين الله والانبياء الا جبريل عليه السلام. هو
امين - 00:19:55

الملائكة امين السماء امين الوحي جبريل يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله يقول عن ملائكته كلهم لا الله ما امرهم ويفعلون ما
يؤمرون فكيف بجبريل عليه السلام جبريل يقول النبي رأيت جبريل ليلة اسرى - 00:20:25

بibi كالجلس البالى. ايش الجلس السجاد او الغطاء البالى المهترم قال كالجلس البالى. مم يا رسول الله؟ قال من خشية الله من
خشية الله جبريل لما امر الله جبريل قال يا جبريل اني خلقت الجنة فانظر ما اعددت لخلي فيها - 00:20:45

فاتى جبريل الجنة فعاد قال ربى وعزتك. وعزتك ما يسمع بها احد الا دخله ثم امر الله بها فحفت بالمكانة. فذهب جبريل فرأى الجنة
ثم عاد. قال والله اعلم. قال ما رأيت؟ قال يا ربى وعزتك ما اظن - 00:21:11

وان يدخلها احد ثم امر الله بالنار قال يا جبريل انظر ما اعددت لعبادي فيها. فاتى جبريل النار فعاد قال ربى وعزتك ما اظن يسمع بها
احد فيدخلها. ثم امر الله بها فحفت بالشهوات. حفت بالنظر الى الحرام. حفت - 00:21:30
المحرمة حفت بسماع الحرام. حفت بالزنا. حفت بالغيبة. حفت بالنميمة. حفت بقطيعة الرحم حفت بعقوق الوالدين. حفت بعدم
الحكم بشرع الله. حفت بالطعن بكتاب الله. حفت بالشهوات والذنوب والاثام فقال النبي فقال الله لجبريل يا جبريل انظر ما اعددت
ل العبادي فيها فعاد جبريل الى الله - 00:21:52

قال ربى وعزتك ما اظن ان ينجو منها احد الله لا يؤمن مكروه لا يؤمن مكره لذا هذه دعوة لي لنفس الخطاء المذنبة المرتکبة. ولكن
ايها الاحبة لتكن هذه اللحظات - 00:22:22

هي لحظات عهد جديد وتبوية صادقة ول يكن شعارك اذهب الى دارك. اطبع على الحاسوب ورقة. واجعلها في غرفة نومك. واجعلها
على باب بيتك. وعلى باب المطبخ على باب الغرف والضيافة. واكتبه عليها فلا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ول يكن شعاراً لحياتك
- 00:22:49

ان الله لا يؤمن مكروه. والله اذا اراد بعد عقوبة واراد ان ينزلها به فوالله لا يحميه شيء ايا كان عباد الله الله لما ذكر الامن ذكره على
سبيل الجمع - 00:23:12

افأمن اهل القرى وان كنت تأمن مكر الله على مستوى انت الفردي الشخصي لا بد على المجتمع ان لا يؤمن مكر الله. لا بد على من تولى
وحكم وتسلط وملك. ومن ترأس وتوزر. ولذا لا يظن ان الظن ان الامن من - 00:23:31

يتعلق بالشخص الله لما خطاب ماذا قال؟ ولو ان اهل القرى امنوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض اهل القرى ليس فقط على
مستوى انت ومستوى اهل القرى جميعا الا تقرأون القرآن - 00:23:50

هذا اللي الله مسلمه منصب ووزير ومنصب ومشاكل ما تقرأ القرآن؟ ما تعرف كلام الله؟ اقرأ وانظر الى احكامه وسننه في خلقه
وعوده ووعيده ولو ان اهل القرى امنوا ما نحتاج عطايا احد. الله لا يفتحن علينا بركات السماء والارض - 00:24:07
لا تنقطع بركاتها والارض لن تنقطع حيراتها. ثم ماذا؟ اذا امنا مكره ان يأتينا بأسه عذاب هلاكه عقوبته. قال الله وبأسي اذا جاء الله عز
وجل ليس كالخلق اذا ارادوا المكر فعلوه بخفية - 00:24:28

قال يأيكم بأشي اما بياتا وانتم نانمون واما ضحي في رابعة النهار وانتم تلعبون. اوامر مكر الله فلا يأمن ما يأمن مكره الا من؟ الله يصفه بالخاسر. اسأل الله السلامة والعاافية. لابد من - [00:24:48](#)

لحظة الا تأمن مكره وما هو الامن من مكر الله؟ احفظ واسمع واجعلها في اذنك لا تفارقها هو الاستغلال مع الذنب هو الاسترسال في الذنب مع الرجاء الرحمة والعفو وهذا لا يجتمعان - [00:25:08](#)

هذا لا يجتمعان ان رحمة الله ماذا قال من من؟ من من؟ من من؟ من المحسنين. هذا الذي يرجوه. ما الذي يرجو ثابت على المعصية والذنب الذي تغلبه شهوته. ايها الحبيب من لزم ذنبنا - [00:25:33](#)

واراد الان الا يأمن مكر الله وان يتوب فليعلم ان البدایات في مفارقة الذنب ثقيلة الذنب ادمان الذنب ادمان المخدرات فان من اراد ان يترك المخدرات فانه سيعذب اسبوعا شهرا شهرين. ثم لما يرى الله ثباته - [00:25:51](#)

يذيقه حلاوة ذلك في قلبه. ويعينه الله على الثبات. ولذا الان المجاهدة في ترك الذنب. وعدم من مكر الله ستتعذب. وستراود النفس وستحاول التغلب. وسيتعذب الانسان ويجهد. ثم اذا ثبت واراد - [00:26:13](#)

الله صدقه ورأى الله منه صدقه. ليذيقنه الله حلاوة ذلك ويعينه على الثبات تخلية مما من الامر من مكر الله تحلية بالخوف من الله. وهذا موضوعنا في الجمعة المقبلة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا من - [00:26:33](#)

في نفسه وان يلهمنا تقوتها انه جواد كريم. اقول قولي هذا واستغفر - [00:26:57](#)